منه لما يزيل الوهم ولقد كتبت عنه واستكتبت فاعلم على مكتوب
قط الا وقراه جميعه وفهم اصوله المكتوبة وفروعه لابل واستدرك
علي وعلى الكتاب وخرج اشيا كثيرة معه فيها الصواب وذلك بحسن تلطف
وتفطن ذلك فضل الله يوتيه من يشا دعظم في نفسه في اخر الوقت
الى ان صار يكتب في موضع العلامة كح اشارة الى الحرف الاول من اسمه
ومنع كتاب الانشا ان يكتبوا لاحد من الامرا والنواب الزعيمي وكان يقول
من زعيم الجيوش غيري وكان يوخذ على حمل الحمل من القمح خمسة
دراهم مسكا في باب الجابية في دمشق فاول ولايته ورد منه مسامحة
باسقاط ذلك وبين سطور الرسوم بخطه بقلم العلامة ولنكشف
عن رعايانا هذه الظلامة ونستجلب الدعا لنا من الخاصة والعامة
وازرق الصبح بيد وقبل ابيضه واول الغيث قطر ثم ينهمل والبيه (؟)
ننسب الاشرفية التي بقلعة الجبل المحروسة التي هي الا ناكنانة الله (؟)
في ارضه ومستقل سنة العدل وفرضه والسر في السكان لا في المنزل قد
اصبحت على وجوه خدامها للحسن اشراط ولانا شرافاتها بين انفس النجوم
بمصر اغراط فازهر ازهارها وجداول نهر المجرة انهارها والبروج قصورها
وهالة القمر سعدها والسعود احسنها وفريقها وسهيل الى صلة الارزاق
طرقها وحاجب الشمس اميرها ويشخوا الشيخ رايها ومشيرها
يشخوا خاخيرانها واجارها وعلا بهمته سهيلا جارها
يشخوا

يشخوا فتى الفتيان سحب نواله ارخت عليه من الحيا ازارها
يشخوا بسيف البرق خلف جياده تجري ولكن لا يشق غبارها
يشخوا نا جلد صوارمه التي حصدت بها اعداوه اعمارها
يشخوا تخاف الاسد منه فاصبحت مصروفة اخلت به اوكارها
يشخوا علت درجاته بمنارة علت النجوم وحدثنا اخبارها
يشخوا فتى الفتيان انجب الوغا اطفا فوارسها واضرم نارها
فلله ما بناه من الجامع الذي هو لانواع المحاسن جامع
ومدرسة للعلم فيها مواطن يشخوا بها فرد وايثاره جمع
لين بان منها في القلوب بهاية فوائحها البيت واشياخها سبع
تذاكر بها الواهب وسلك فيها جمع الايمة الاربعة احسن المذاهب
تلازم سعالهم العلل وترح المتفها الصوفية تجمع بين العلم والعمل
فاجرها عند الله افضل وذاتها الشيخ اكمل وكيف لا وهو يشخ الى سبل
الرشاد مسلك وطريقه في العلم ما لا يجهل يشخ بحسن شرحه
وبيانه ما بات بالمفتاح باب مقفل يشخ تبحر في العلوم فهل راى
بحر السوغ لوارديه اجهل يشخ عليه من المهابة رونق
كالبدر لكن وجهه متهلل يشخ له في العالمين مسائل
في العلم عن من ليس يسال يسال يشخ تقدم في العلوم لانه

Copyright © King Saud University